الدكتور المهندس جوزف رحمة

اللبنانيون الجدد

٢٠٢٠/٠٨/٣١

الإطاحة بالطبقة الحاكمة والمتحكمة

أيها الثائرون الأحرار،

لقد أدى استشراء الفساد وهيمنة السُلطة في السنوات الثلاثين الماضية إلى مضاعفة حالة الإحتقان السياسي والإقتصادي ونتَج عنها مشاكل معيشيّة واجتماعية متراكمة أمام مجتمع تزايدت حاجياته وكبرت طموحاته.
جاء يوم ١٧ تشرين المجيد، فأطلق ثورته العفويّة من دون قيادات سياسيّة أو توجّهات إيديولوجيّة، من دون مكاسب ماديّة أو غاياتٍ شخصية. ثورة جماعية تتوزع في صورٍ مختلفة. ثورةُ مجتمع بأكمله يطالب بالإطاحة والمحاسبة لكل من قتل وفجّر ونهب وشارك وبارك وأيّد وغضّ النظر عن كلّ سياسيٍّ بضميرٍ مستتر، مطبوخ بالفساد ومبهّر بالتدجيل.

أيها الوطنيون،

إنّ مجتمعنا اليوم يتطلع للتقدّم والتغيير وإخراج البلاد من واقع الفساد والهيمنة والاستبداد إلى نموذج الحريات والعدالة الإجتماعية والكرامة الإنسانية. ولكن هذا التقدّم لا يمكن أن يحصل دون تشابك الأيدي ورصّ الصفوف لنصل بصوتٍ واحد إلى الإنتخابات النيابية المقبلة.
فلا الإنقلاب العسكري، ولا الغزو الخارجي يمكنِهما تغيير الطبقة الحاكمة بأجمعها على المستوى التشريعي وعلى المستوى التنفيذي. وحدها الإنتخابات النيابية الحرة والنزيهة والشفافة والعادلة والمراقَبة دوليّاً يمكنها فعل ذلك.
لا يمكننا الإطاحة بهذا النظام الفاسد المتحكّم والحاكم منذ عهود إلّا عبر تنظيم هيكليّة الثورة وتوحيد صفوفنا، اليوم قبل الغد، والإتفاق على خارطة طريق واضحة وشعار واحد، وبرنامج واحد، ومشروعٍ أوحد، للمشاركة بلائحة موحّدة وشاملة، في كل الدوائر الإنتخابية في مختلف ربوع لبنان الكبير، تحت أيّ ظرف ووفق أيّ قانون.
وبذلك نحصل على ثقة المواطنين في الداخل وفي الإغتراب ونضعهم أمام مسؤولياتهم للقيام بالدور المنوطِ بهم للتعبير عن إرادتهم عبر ممارسة الفعل الإنتخابي وعدم الإنسياق لأبواق الأحزاب ودعاة المقاطعة.

باسم فريقٍ كبير من الحالمين بالأمل، والحالمين بغدٍ أفضل يستحقه هذا الشعب وهذا الوطن العزيز، نقول لكم: إنّ اللبنانيين بعثوا برسالة إلى العالم مفادها أننا شعبٌ ثائر يتوق إلى الإستقرار والعيش الكريم، وهذا ما علينا نحن، ممثلي مجموعات الثورة، أن نُترجمه من أجل إعلاء كلمة الشعب وإحداث التغيير.

أيها الأحرار،

نحن نضع أيادينا على عتبة التاريخ، سيكون الطريق أمامنا طويل وسنتسلق منحدرات صعبة، ولكن، لم تحْدوني آمالٌ أكثر من التي تحْدوني اليوم بأننا سنذوق طعم الإنتصار ولو بعد حين.
إهتفوا بصوت المجد ثورة، ولْنتوحّد، فإنّ الله معنا والحقُّ معنا ونحن الأكثرية.